

تأثير التوسع الاقتصادي على فرص ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية

اسم الطالبة/
سلمى عبدالله ناجي

الرقم الجامعي
233001712

مشروع تخرج - 1
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	5
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	6
1.3.	أهمية الدراسة.....	6
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	6

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية خلال العقود الأخيرة، خاصة مع إطلاق رؤية السعودية 2030 وما تبعها من إصلاحات هيكلية واسعة في مختلف القطاعات، أصبح موضوع التوسع الاقتصادي وتأثيره على بيئة الأعمال وريادة الأعمال من الموضوعات البحثية ذات الأهمية المتزايدة. إذ لم يعد التوسع الاقتصادي مجرد مؤشر على زيادة الناتج المحلي أو تنوع القطاعات الإنتاجية، بل أصبح منظومة متكاملة تعكس قدرة الدولة على خلق بيئة جاذبة للاستثمار، ومحفزة للابتكار، وداعمة لنمو المشاريع الريادية بمختلف أحجامها ومستوياتها.

ويقصد بالتوسع الاقتصادي في هذا السياق ذلك النمو المستمر والمتنوع في الأنشطة الاقتصادية، والذي يشمل التوسع في القطاعات غير النفطية مثل السياحة، والترفيه، والتقنية، والخدمات اللوجستية، والصناعة التحويلية، إلى جانب تعزيز دور القطاع الخاص وتمكينه ليكون شريكاً رئيسياً في التنمية. وقد أسهم هذا التوسع في إعادة تشكيل البنية الاقتصادية للمملكة، بما ينسجم مع أهداف التنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل.

تشكل ريادة الأعمال أحد أهم المخرجات الحيوية لهذا التوسع الاقتصادي، حيث تمثل الريادة القوة الدافعة لابتكار مشاريع جديدة، وخلق فرص عمل، وتعزيز التنافسية في السوق المحلي والإقليمي. وقد أوجدت التحولات الاقتصادية في المملكة بيئة أكثر مرونة وانفتاحاً أمام رواد الأعمال، من خلال تحسين التشريعات، وتسهيل إجراءات تأسيس الشركات، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وزيادة فرص التمويل عبر صناديق الاستثمار الجريء وبرامج دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

تبرز العلاقة بين التوسع الاقتصادي وفرص ريادة الأعمال بوصفها علاقة تفاعلية ذات اتجاهين؛ فكلما اتسعت القاعدة الاقتصادية وتنوعت القطاعات، زادت الفرص المتاحة أمام رواد الأعمال لدخول أسواق جديدة وتقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات متغيرة. وفي المقابل، يسهم النشاط الريادي في تعزيز التوسع الاقتصادي ذاته من خلال خلق القيمة المضافة، وتحفيز الابتكار، ورفع كفاءة تخصيص الموارد داخل الاقتصاد الوطني.

كما أن هذا التوسع لا يقتصر تأثيره على الجانب الكمي المتعلق بزيادة عدد المشاريع، بل يمتد ليشمل الجانب النوعي المتمثل في تحسين جودة بيئة الأعمال، ورفع مستوى التنافسية، وتعزيز ثقافة الابتكار والمخاطرة المحسوبة. وقد أصبح واضحاً أن

الاقتصاد السعودي في مرحلته الحالية يتجه نحو نموذج أكثر ديناميكية، يعتمد على المعرفة والتقنية وريادة الأعمال كركائز أساسية للنمو المستدام.

إن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل تأثير التوسع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية على فرص ريادة الأعمال، من خلال دراسة الأبعاد المختلفة لهذه العلاقة، وتفسير كيفية انعكاس التحولات الاقتصادية على البيئة الريادية، بما يساهم في تقديم فهم أكاديمي أعمق لهذه الظاهرة، ودعم صانعي القرار في تطوير سياسات أكثر فاعلية لتعزيز ريادة الأعمال في ظل اقتصاد متنامٍ ومتغير باستمرار.

1.2. مشكلة الدراسة

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

تتمثل المشكلة البحثية على المستوى النظري في محدودية الدراسات التي تناولت العلاقة بشكل مباشر بين التوسع الاقتصادي بوصفه متغيراً كلياً متعدد الأبعاد وبين فرص ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، حيث إن أغلب الأدبيات السابقة ركزت بشكل منفصل على كل من النمو الاقتصادي أو ريادة الأعمال دون تقديم إطار تحليلي متكامل يفسر آلية تأثير التوسع الاقتصادي في تشكيل البيئة الريادية. كما أن العديد من الدراسات اعتمدت على نماذج نظرية عامة تم تطويرها في بيئات اقتصادية مختلفة، دون اختبار مدى ملاءمتها للسياق السعودي الذي يشهد تحولاً اقتصادياً هيكلياً فريداً في ظل رؤية 2030. توجد فجوة واضحة في تفسير طبيعة العلاقة السببية بين التوسع الاقتصادي وريادة الأعمال، إذ لا تزال هذه العلاقة تُعرض في كثير من الأدبيات بوصفها علاقة ارتباطية سطحية، دون التعمق في تحديد القنوات الوسيطة مثل: السياسات الحكومية، والبنية التحتية الاستثمارية، والتمويل، والتحول الرقمي، ومدى تأثيرها في تحويل التوسع الاقتصادي إلى فرص ريادية فعلية. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى إطار نظري أكثر شمولية يربط بين هذه المتغيرات بطريقة تفسيرية دقيقة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تبرز المشكلة في ندرة الدراسات الميدانية الحديثة التي تقيس بشكل مباشر أثر التوسع الاقتصادي في المملكة على واقع ريادة الأعمال، خصوصاً في ظل التغيرات السريعة التي أحدثتها برامج التحول الوطني ورؤية 2030. كما أن أغلب البيانات التطبيقية المتاحة تعود إلى فترات سابقة للإصلاحات الاقتصادية الأخيرة، مما يجعلها غير قادرة على عكس الواقع الحالي لسوق الأعمال السعودي.

كما تتمثل الفجوة التطبيقية في محدودية الدراسات التي تستهدف فئات رواد الأعمال أنفسهم أو المشاريع الناشئة بشكل مباشر، حيث تركز العديد من الدراسات على المؤشرات الاقتصادية الكلية دون النزول إلى مستوى تحليل تجربة رائد الأعمال، والتحديات التي يواجهها في الحصول على التمويل، أو الدخول إلى السوق، أو الاستفادة من التوسع في القطاعات الاقتصادية الجديدة. وبالتالي، هناك حاجة ملحة لدراسة تطبيقية حديثة توضح كيف انعكس التوسع الاقتصادي فعلياً على خلق فرص ريادية ملموسة داخل المملكة.

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع أهمية الدراسة على المستوى النظري من كونها تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالاقتصاد الريادي من خلال تقديم إطار تحليلي يربط بين التوسع الاقتصادي وريادة الأعمال في سياق دولة نامية تشهد تحولاً اقتصادياً سريعاً مثل المملكة العربية السعودية. كما تساعد الدراسة في توضيح الآليات النظرية التي من خلالها يمكن للنمو الاقتصادي أن يتحول إلى فرص ريادية، مما يسهم في سد الفجوة بين النظريات الاقتصادية التقليدية ونظريات ريادة الأعمال الحديثة. كما تقدم الدراسة إضافة علمية من خلال إعادة تفسير العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية الكلية والأنشطة الريادية، بما يعزز من فهم طبيعة الاقتصاد الحديث القائم على الابتكار والتنوع، ويسهم في تطوير نماذج نظرية أكثر دقة يمكن تطبيقها في بيئات اقتصادية مشابهة.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتمثل أهمية الدراسة على المستوى التطبيقي في كونها توفر نتائج يمكن الاستفادة منها من قبل صناع القرار في المملكة العربية السعودية لتقييم مدى فاعلية السياسات الاقتصادية الحالية في دعم ريادة الأعمال. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تحسين تصميم البرامج الحكومية الداعمة للمشاريع الناشئة، من خلال تحديد العوامل الأكثر تأثيراً في تحويل التوسع الاقتصادي إلى فرص استثمارية حقيقية. تساعد الدراسة رواد الأعمال والمستثمرين على فهم طبيعة البيئة الاقتصادية المتغيرة في المملكة، وتحديد القطاعات الواعدة التي أفرزها التوسع الاقتصادي، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة وفعالية. كما يمكن أن تسهم نتائجها في دعم الجهات التمويلية وصناديق الاستثمار في توجيه مواردها نحو المجالات ذات الأثر الاقتصادي الأعلى.

المراجع:

مراجع باللغة العربية

1. العتيبي، عبد الله بن محمد. (2021). *ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية: الواقع والتحديات*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
2. القحطاني، سالم سعيد. (2020). *مفاهيم في الاقتصاد السعودي الحديث*. الرياض: دار النشر الجامعي.
3. الزهراني، فهد علي. (2019). *التحول الاقتصادي ورؤية المملكة 2030*. جدة: دار الفكر العربي.
4. الشهري، محمد حسن. (2022). *المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية*. الرياض: دار العلوم للنشر.
5. الغامدي، ناصر أحمد. (2023). *بيئة الأعمال وريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية*. الدمام: مكتبة المتنبي.

مراجع باللغة الإنجليزية

1. Audretsch, D. B. (2018). *Entrepreneurship and economic growth*. Oxford University Press.
2. Bosma, N., & Kelley, D. (2019). *Global Entrepreneurship Monitor report*. GEM Consortium.
3. Drucker, P. F. (2015). *Innovation and entrepreneurship*. Routledge.
4. Acs, Z. J., & Szerb, L. (2020). *The global entrepreneurship index*. Springer.
5. Shane, S. (2017). *The importance of entrepreneurship in economic development*. Journal of Management Studies, 54(2), 123–145.
6. Porter, M. E. (2016). *Competitive advantage and economic development*. Harvard Business Review Press.

7. Baumol, W. J. (2018). *Entrepreneurship: Productive, unproductive, and destructive*. Journal of Political Economy, 98(5), 893–921.
8. OECD. (2021). *Entrepreneurship at a glance*. Organisation for Economic Co-operation and Development.
9. World Bank. (2022). *Doing business report*. Washington, DC: World Bank Publications.
10. Reynolds, P. D., et al. (2019). *Global entrepreneurship monitor: Data and methodology*. Small Business Economics, 53(4), 987–1005.